

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

الصادقة، واشتملت على جملة أفكار جديرة بمطالعتها. ولمّا وقف المركز العلمي التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية على هذا الكتاب، بما يحمل من مذاق خاص، وطرح رشيق في العرض، ونزاهة علمية في المناقشة، فضلاً عمّا يمتاز به من أسلوب شيق في البيان، يتّصف بالإنصاف والموضوعية المحضة، وحرص على تقديم صورة وافية للقارئ في هذه المسألة، ليخاطبه بلغة العصر المحبّبة، التي تقوم على أساس المنطق الصحيح، من دون أن تمسّ محظوراً، أو تجاوز ما لفظته الحقيقة، راح المركز يضعه في دائرة اهتماماته، خاصةً وقد وجده فيما يصبّ في خدمة التقريب بين المذاهب الإسلامية. إذ ترد فيه آراء بعض المذاهب في هذه المسألة، كما ترد فيه أجوبة وأدلة النافين لها والمثبتين على السواء، ضمن عرض علمي تحليلي، يتّسم بالهدوء والموضوعية واحترام آراء الآخرين، وعدم الانحياز إلاّ ما أثبته الدليل وأيّده. وبالجملّة: فقد بذل المؤلّف جهداً كبيراً في محاولة جادّة وهادفة لإظهار المسألة بأفضل صورة مطابقة للواقع، فهو أشبه بجراحة يجريها عليها، وبأقلّ قدر من الخسائر، ودون أن تخلّف أيّ خلل في السياق أو تشوّحات في نسيج الكتاب! فجزاه الله خيراً الجزاء. وفي الوقت الذي نسعى فيه إلى تقديم الأفضل لقراءنا، من كتب جادّة وهادفة، وطبعات رشيقة وجميلة، وأفكار شائعة ومفيدة، نكرّر دعوتنا لجميع كتّابنا ومفكّرينا على اختلاف مذاهبهم، إلى تبني مثل هذه المسائل الهادفة من أجل تصعيد الوحدة بين شرائح أمتنا المسلمة، وتعزيز أواصر الإخاء والتقارب بين أبنائها، ثم التكاتف الصلب لمقاومة كلّ الأفكار والثقافات التي تدعو إلى الفرقة والتباغض والاقتتال، والله سبحانه هو الموفّق والمعين. مركز التحقيقات والدراسات العلميّة التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية